

المحاضرة 8 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الزلزلة

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب وطالبات اكااديمية زاد. حياكم الله في حلقة جديدة وفي درس جديد باذن الله وكنا قد وصلنا واياكم الى تفسير سورة الزلزلة وهي سورة مكية في الراجح - [00:00:54](#)

ابتدأ الله ابتدأها الله عز وجل بقوله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتاً ليروا اعمالهم - [00:01:12](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ورد في شأن هذه السورة حديث اخرج به البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن زكاة الحمر - [00:01:36](#)

فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره هذا الحديث الذي ورد يعني فيما ورد في شأن - [00:01:54](#)

هذه الصورة اما تفسيرها الاجمالي فان الله عز وجل حين قال اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت الارض حركة شديدة لقيام الساعة والمراد ما ذكره الله تعالى في قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:02:15](#)

وهذا من تفسير القرآن بالقرآن في معنى الزلزلة ان زلزلة الساعة شيء عظيم والمراد بزلزالها اي الزلزال العظيم الذي لم يكن مثله قط والصق الزلزال هنا بالارض. زلزالها اي زلزال الارض - [00:02:39](#)

وهو اعظم ما يمكن ان تتصور واخرجت الارض اثقالها اي موتاه. وكنوزها وما في جوفها فتلقياها على ظهرها هذا معنى واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها الانسان يتعجب ويسأل فيقول لاي شيء زلزلت واخرجت اثقالها - [00:03:01](#)

فهو في حالة ذهول وعجب وهذا سؤال تعجب قال الانسان ما لها اي مال الارض زلزلت واخرجت اثقالها يومئذ يحدث اخبارها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا هكذا يوم كذا وكذا. قال فهذه اخبارها - [00:03:52](#)

وقوله تعالى بان ربك اوحى لها. اي امرها بالكلام واذن لها ان تخبر بما عليها امرها بالكلام وامرنا ان نخبر بما عمل عليها يومئذ اي في ذلك اليوم يوم القيامة - [00:04:18](#)

يصدر الناس اشتاتاً اي يرجع الناس عن موقف الحساب بعد العرض متفرقين اشتاتاً والصدر هو الرجوع وظده الورود. وهو كما ذكر في قصة عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه - [00:04:39](#)

حين ودع النبي صلى الله عليه وسلم جيش مؤتة فبكى رضي الله عنه فقال له بعض الصحابة اتبكي فراق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بكى غيره قال ابكتني اية في كتاب الله - [00:04:56](#)

قالوا ما هي يرحمك الله؟ قال قوله تعالى وان منكم الا واردها اي وارد الصراط فوق جهنم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما

مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. فلست ادري كيف لي بالصدور - 00:05:13

بعد الورود فهذا معنى وان منكم الا واردها فكان يخاف كيف يصدر رضي الله عنه من النار بعد ورودها فاخذ ذات اليمين الى الجنة.

هؤلاء الاشتات واخذ ذات الشمال الى النار كقوله يومئذ يتفرقون وهذا ايضا من تفسير القرآن بالقرآن - 00:05:37

وكقوله يومئذ يصعدون هكذا ليروا اعمالهم اي جزاء اعمالهم والمعنى انهم يرجعون عن الموقف فرقا لينزلوا منازلهم من الجنة او النار

هما محلان ما للمرء غيرهما فاختر لنفسك اي الدار تختار - 00:06:02

جعلنا الله واياكم من اهل الجنة ثم قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي فمن يعمل مثقال وزن ذرة من خير يرى جزاءه وفي

صحيفة اعماله والذرة هي اصغر شيء - 00:06:28

ممكّن ان تتخيله وليست الذرة المقصود بها صغار النمل وان كان بعض الناس قد ذكره لكني ساتكلم عنها بالتفصيل ان شاء الله في

معانيها فيما يستقبل باذن الله وقوله تعالى - 00:06:48

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي ومن يعمل وزن ذرة من شر يرى جزاءه وفي صحيفة اعماله. وهذا كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما

عملت من خير محضرا - 00:07:05

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال ابن عباس رضي الله عنه ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا او شرا في الدنيا الا

اراه الله اياه يوم القيامة - 00:07:27

كل شيء عملناه ولو مقدار ذرة من خير او شر سنراه عسى الله ان يغفر لنا الشرور والسيئات والاثام وان يبقي لنا الحسنات العظام اما

فوائد الايات فذكر العلماء فوائد كثيرة. قال ابن مسعود رضي الله عنه وهذه من اجل الفوائد وستأتي معنا مرة اخرى. قال -

00:07:49

احكم اية في القرآن قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وثبت ان عمر رضي الله عنه وعائشة

رضي الله عنهما تصدقا بحبة عنب - 00:08:14

وقال فيها مثاقيل كثيرة اي لم يحتقروا حتى حبة العنب فيها مثاقيل كثيرة وقال الربيع ابن خثيم مر رجل بالحسن وهو يقرأ هذه

السورة فلما بلغ اخرها قال حسبي قد انتهت الموعظة - 00:08:33

قد انتهت الموعظة ومن الفوائد انه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير اذا امر شيئا بامر فانه لابد ان يقع يخاطب الله الجماد فيتكلم

الجماد كما قال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا - 00:08:55

طائعين وهنا قال بان ربك اوحى لها ونستكمل باذن الله بعد الفصل فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر

ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول - 00:09:20

من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى. وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها لتوجيه الانظار الى

الاعتبار باحوال الامم في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم - 00:10:03

فلا شيء يهدي الانسان كالمثلات والوقائع قال تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية العلم بالتاريخ

وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم - 00:10:25

وعزهم وذله حمل ذلك على حسن الاسوة والافتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير.

وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة ومن شدة الى رخاء - 00:10:50

انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي

للاسلام وذلك من خلال السيرة النبوية العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى - 00:11:11

العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه لن

ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى - 00:11:45

ينظرون الا سنة الاولين. فلا تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا حياكم الله من جديد يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات

كان المسلمون يرون انهم لا يؤجرون على الشيء القليل الذي اعطوه - [00:12:07](#)

فيجيء المسكين الى ابوابهم يستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك فيردونه ويقولون ما هذا بشيء انما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان اخرون يرون انهم لا يلامون على الذنب اليسير - [00:12:51](#)

يعني الكذبة والنظرة واشباه ذلك يقولون انما وعد الله النار على الكبائر فرغبهم الله تعالى في القليل من الخير ان يعملوه فانه يوشك ان يكثر وحذرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر - [00:13:13](#)

وهذا مثال بعض الناس اليوم لو كان معه ريال استقل ان يتصدق بالريال يرى ان الصدقة لابد ان تكون خمسة او عشرة ريالات وزيادة وفي الحديث على قلة الصدقة اتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:13:34](#)

لذلك لا نستحقر قليل الصدقة. لان الانسان لو اعيد الى الحياة الدنيا نتمنى ان يتصدق لذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا - [00:13:52](#)

مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق اذا ذكرت الصدقة هنا لعظمتها فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - [00:14:12](#)

لذلك يا ايها الاخوة الصدقة من اعظم الاعمال ورد في الحديث ايضا ان البلاء لا يتخطى الصدقة. اي كأن الصدقة درع بينك وبين البلاء. والصدقة من موجبات حسن الختام. وصرف سوء الختام - [00:14:30](#)

والمال بالمناسبة لا ينقص ابدا. المال لا ينقص بالصدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وفي رواية ما نقص صمال من صدقة بل تزيد - [00:14:46](#)

فهذه من اعظم الاعمال ومن اعظم الاجور. اريد ايضا فيما تبقى من الوقت انا اتكلم معكم بشيء من التفصيل والفوائد المختارة هو اه في حول هذه الصورة التي نتكلم عنها - [00:15:00](#)

ذكرنا لكم مكية الصور طبعا وهذا القول ينسب الى ابن مسعود وعطاء وجابر وايات هذه السورة تسع ايات روى عبدالله بن عمرو بن العاص قال لما نزلت اذا زلزلت بكى ابو بكر - [00:15:14](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا انكم تخطئون وتذنبون ويغفر الله لكم لخلق امة يخطئون ويذنبون ويغفر الله لهم انه هو الغفور الرحيم العبرة ليست بوقوعنا في الخطأ. الخطأ لا بد منه. من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط. غير رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

من عصمه الله الخطأ لابد منه. ولكن الفرق من يواصل الخطأ ويستمر عليه ومن يستغفر وكلنا نخطئ وخير الخطائين التوابون كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى - [00:15:56](#)

اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت من اصلها. كذا روى عكرمة عن ابن عباس وكان يقول في النفخة الاولى يزلزلها مقالها مجاهد لقوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ثم تزلزل ثانية فتخرج موتاها وهي الاثقال - [00:16:15](#)

وذكر المصدر هنا للتأكيد اما قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها قال ابو عبيدة والاختفش اذا كان الميت في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل عليها. ومن اراد تفصيل هذا فابو عبيدة له كتابه مجاز القرآن وهو مطبوع موجود فيه مثل هذه المعاني - [00:16:37](#)

والاختفش له معاني القرآن تقريبا في ثلاث مجلدات وهو مطبوع ايضا موجود وقال ابن عباس ومجاهد اثقالها موتاها تخرجهم من في النفخة الثانية ومنه قيل للجن والانس الثقلان وقوله تعالى وقال الانسان ما لها - [00:17:02](#)

اي ابن ادم الكافر يستعجب ويسأل وقيل اراد كل انسان يشاهد ذلك عند قيام الساعة في النفخة الاولى من مؤمن وكافر وهذا قول من جعلها في الدنيا من اشراط الساعة. لانهم لا يعلمون جميعا من اشراط الساعة في ابتداء امرها حتى يتحققوا عموما - [00:17:27](#)

فلذلك سأل بعضهم بعضها عنها وعلى قول من قال ان المراد بالانسان هنا في الصورة الكفار خاصة جعلها زلزلة القيامة لان المؤمن معترف بها فهو لا يسأل عنها والكافر جاحد لها - [00:17:49](#)

فلذلك سأل عنها معنى مالها اي مالها زلزلت وهذا هو الاستفهام الذي ذكرناه لكم. ما لها زلزلت وقيل ما لها اخرجت اثقالها. وهي كلمة تعجيب اي لاي شيء زلزلت ويجوز ان يحيي الله الموتى بعد وقوع النفخة الاولى ثم تتحرك الارض - [00:18:04](#)

ستخرج الموتى وقد رأوا الزلزلة وانشقاق الارض عن الموتى احياء فيقولون من الهول ما لها اي لاي شيء زلزلت الارض اما قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل عليها من خير او شر - [00:18:28](#)

اي يقول الانسان ما لها تحدث اخبارها متعجبا. وفي الترمذي حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها - [00:18:51](#)

قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل اليوم كذا وكذا وكذا وهذا الحديث حسن صحيح قال الماوردي قوله يومئذ تحدث - [00:19:09](#)

فهذه اخبارها قال اخبارها فيه ثلاثة اقاويل احدها تحدث اخبارها باعمال العباد على ظهرها وهذا قول ابي هريرة رضي الله عنه ورواه مرفوعا وهو قول من زعم انها زلزلة القيامة - [00:19:30](#)

الثانية من الاقاويل الثاني تحدث اخبارها بما اخرجت من اثقالها قاله يحيى ابن سلام وهو قول من زعم انها زلزلة الساعة الثالث انها تحدث بقيام الساعة اذا قال الانسان ما لها. وهذا قول - [00:19:49](#)

ابن مسعود رضي الله عنه فتخبر ان امر الدنيا قد انقضى وامر الآخرة قد اتى سيكون ذلك منها جوابا لهم عند سؤالهم ووعيدا للكافر وانذارا للمؤمن. قال الطبري تبين اخبارها بالرجة والزلزلة واخراج الموتى - [00:20:09](#)

يعني هذا معنى يومئذ تحدث اخبارها. قال الطبري معناه اي تبين اخبارها بالرجة والزلزلة واخراج الموتى بان ربك اوحى لها اي انها تحدث اخبارها بوحي الله لها اي اليها ربك اوحى لها والمراد اوحى لها هنا يعني اوحى اليها وهذا قول ابي عبيدة معنى اوحى لها اي - [00:20:33](#)

اوحى اليها. وذكرت لكم ان كتاب ابي عبيدة يسمى مجاز القرآن وقيل اوحى لها اي امرها وهذا قول مجاهد وقال سدي اوحى لها اي قال لها وقال سخرها وقيل المعنى - [00:21:06](#)

يوم تكون الزلزلة واخراج الارض اثقالها تحدث الارض اخبارها ما كان عليها من الطاعات والمعاصي وما عمل على ظهرها من خير وشر. وروي ذلك عن الثور وغيره اما قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم اشتاتا كما مر معنا اي فرقا. جمع شك - [00:21:22](#)

قيل عن موقف الحساب فريق يأخذ جهة اليمين الى الجنة كما مر بنا. وفريق اخر يأخذ جهة الشمال الى النار كما قال تعالى يومئذ يتفرقون وقاء يومئذ يصدعون وقيل يرجعون عن الحساب بعد فراغهم من الحساب اشتاتا. اي فرقا فرقا. ليروا اعمالهم اي ثواب اعمالهم - [00:21:52](#)

هذا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ما من احد يوم القيامة الا ويلوم نفسه فان كان محسنا فيقول لما لم ازيد احسانا وان كان غير ذلك يقول لما - [00:22:19](#)

لا نزعنا عن المعاصي. وهذا عند معانيه الثواب والعقاب. وكان ابن عباس يقول اشتاتا متفرقين اي على قدر اعمالهم اهل الايمان على حدة واهل كل دين على حدة وقيل هذا الصدور انما هو عند النشور ونستكمل باذن الله بعد هذا الفاصل - [00:22:39](#)

بشرى تنازل اكااديمية للعلم كالازهار في البستان العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه نفل كتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - [00:23:02](#)

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه. قبل علوم التكميل الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي - [00:23:35](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - [00:23:59](#)

وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه
ثمرة قبل المسائل النظرية البحث ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - [00:24:16](#)
فان فاقد الشيء لا يعطيه ونهتم بالفهم والتدبر ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:24:37](#)
في الدين حياكم الله من جديد هذا هو المقطع الاخير في تفسير هذه السورة كنا قد كنا قد توقفنا واياكم عند اقوال العلماء في
الصدور والنشور يصدرن اشتاتا من القبور فيصاروا بهم الى موقف الحساب - [00:24:55](#)
ليروا اعمالهم في كتبهم او ليروا جزاء اعمالهم فكأنهم وردوا القبور فدفنوا فيها ثم صدروا عنها. والوارد الجاني والصادر المنصرف
اشتاتا اي يبعثون من اقطار الارض وعلى هذا القول وعلى القول الاول - [00:25:29](#)
فيه تقديم وتأخير مجازة تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ليروا اعمالهم وكل هذه المعاني ايها الاخوة تفيد ان ان الناس سيصدرون
باعمالهم وسيرون ثواب اعمالهم للمحسن احسان وللمسيء جعلنا الله واياكم - [00:25:47](#)
من المحسنين وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره كان ابن عباس يقول من يعمل من الكفار مثقال ذرة خيرا يره في الدنيا ولا
يثاب عليه في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة من شر عوقب عليه في الآخرة مع عقاب الشرك - [00:26:08](#)
ومن يعمل مثقال ذرة من شر من المؤمنين يره في الدنيا ولا يعاقب عليه في الآخرة اذا مات ويتجاوز عنه واذا عمل مثقال ذرة من
خير يقبل منه وهذا مثل ضربه الله تعالى - [00:26:32](#)
ويضاعف له في الآخرة وفي بعض الحديث انه لا يغفل من عمل ابن ادم صغيره ولا كبيره. وهو مثل قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال
ذرة. وهذا ايضا من - [00:26:51](#)
التفسير القرآني بالقرآن قال بعض العلماء الذرة لا زينة لها وقد تقدم الكلام معكم عن الذرة وانه لا وزن لها لكن ذكر بعضها اللغة ان
الذرة ان يضرب الرجل بيده على الارض - [00:27:05](#)
فما علق بها من تراب فهو الذر. وكذا قال ابن عباس اذا وضعت يدك على الارض ورفعتها فكل واحد مما لزم من التراب ذرة هذا من
معانيه. وقال محمد بن كعب القرظي - [00:27:20](#)
فمن يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه وماله واهله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير
ومن يعمل مثقال ذرة من شر من مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه وماله وولده واهله - [00:27:36](#)
حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر قال ابو ادريس ان مصداقه في كتاب الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وقال مقاتل نزلت في رجلين - [00:27:59](#)
وذلك انه لما نزل ويطعمون الطعام على حبه كان احدهم يأتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوز كما ذكرنا وكان الآخر
يتهاون بالذنب اليسير كالكذبة والغيبة والنظرة ويقول انما اوعده الله النار على الكبائر - [00:28:17](#)
فنزلت ترغبهم في القليل من الخير ان يعطوه فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر وقال سعيد بن
جبير او يكثر والاثم الصغير في عين صاحبه يوم القيامة - [00:28:41](#)
اعظم من الجبال وجميع محاسنه اقل في عينيه من كل شيء رأيت الذنوب كما يقول عبدالله بن المبارك في كتاب الدوال لابن القيم
رأيت الذنوب تमित القلوب وقد يورث الذل ادمانها. وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك - [00:29:00](#)
عصيانها الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى
فهذه من فوائد الفوائد المذكورة في هذا التفسير قال ابن مسعود كما مر بنا هذه احكم اية في القرآن - [00:29:22](#)
وصدق وقد اتفق العلماء على عموم هذه الاية القائلون بالعموم ومن لم يقل به. وروى كعب الاحبار انه قال لقد انزل الله على محمد
صلى الله عليه وسلم ايتين احصتا في التوراة والانجيل والزبور والزيور والصحف - [00:29:46](#)
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. قال الشيخ ابو مدين في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا قال في

الحال قبل المآل. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي هذه الآية الجامعة - [00:30:08](#)

كما ذكرنا لكم في البخاري ومسلم وهو كما في الصحيح لما سئل عن الحمر وسكت عن البغال والجواب فيهما واحد لان البغال والحمير لا كرها فيها ولا فر. فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما في الخيل من الاجر الدائم - [00:30:28](#)

والثواب المستمر سأل السائل عن الحمر لانهم لم يكن عندهم يومئذ بغل ولا دخل الحجاز منها الا بغلة النبي. صلى الله عليه وسلم التي اهداها له المقوقص فافتاه في الحمير بعموم الآية وان في الحمير مثاقيل - [00:30:47](#)

مثاقيل يذكره كثير قاله ابن العربي وفي الموطأ ان مسكينا استطعم عائشة ام المؤمنين وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة فاعطه اياها فجعله ينظر اليها ويتعجب فقالت اتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثاقيل ذرة - [00:31:05](#)

من مثقال ذرة. وروي عن سعد بن ابي وقاص انه تصدق بتمرتين فقبض السائل يده فقال للسائل ويقبل ويقبل الله منا مثاقيل الذر في التمرتين مثاقيل ذر كثيرة وروي المطلب بن حنطب ان اعرابيا - [00:31:25](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فقال فقال الاعرابي وا سوءتاه مرارا ثم قام وهو يقول يا رسول الله امثال ذرة؟ قال لقد دخل قلب الاعرابي الايمان يقولها صلى الله عليه وسلم - [00:31:47](#)

وقال الحسن قدم صعصة عم الفرزدق على النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع فمّن يعمل مثقال ذرة ذرة الايات قال لا ابالي لا اسمع من القرآن غيرها حسبي. اي حسبي هذه الآية جامعة فاذة - [00:32:04](#)

جامعة مانعة فقد تذكر الثعلبي ولفظ الماورد وروي ان صعصة ابن ناجي جد الفرزدق. اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستقرئه فقرأ عليه هذه الآية. فقال صعصة حسبي حسبي. ان عملت مثقال ذرة شرا رأيتته - [00:32:20](#)

وروي معمر عن زيد ابن اسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني مما علمك الله فدفعه الى رجل يعلمه فعلمه اذا زلزلت حتى اذا بلغ فمّن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومّن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:32:43](#)

كان ابن عباس رضي الله عنه يقول من يعمل من الكفار مثقال ذرة خيرا يره في الدنيا ولا يثاب عليه في الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة من شر عوقب عليه في الدنيا مع عقاب الشرك كما ذكرنا لكم قبل قليل. ومّن يعمل مثقال ذرة من شر من المؤمنين - [00:33:06](#)

يره في الدنيا ولا يعاقب عليه في الآخرة اذا مات ويتجاوز عنه. اسأل الله عز وجل ان يتجاوز عنا وعنكم هذا ما استطعت ان اجمعه وان اهذبه وان ابينه لكم في تفسير سورة الزلزلة - [00:33:26](#)

قال الله فيها اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها ان ربك اوحى لها يومئذ يستر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمّن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومّن يعمل مثقال ذرة - [00:33:46](#)

الرياسة وصلى الله وسلم على نبينا محمد يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:34:06](#)